mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الرحمن{ }3{ }187{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فكانت وردة فيومئذ لا يسأل عن ذنبه ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدار هذه جهنم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون - 00:00:00

يطوفون بينها وبين حميم ولمن فبأي فيهما عينان تجر فيهما من كل فاكهة زوجا متكئين على فرشها من استبرق لم يطمثهن هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:01:28

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:07

اما بعد فقد سبق ان قلنا ان هذه السورة فيها فباي الاء ربكما تكذبان وثلاثون مرة وثمان جاءت لبيان قدرة الله تعالى الرحمن علم القرآن بعدين فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان - 00:05:28

بيان قدرة الله وسبعة لبيان النار وخطورتها واهلها وما يكون فيها وثمانية في بيان الجنة وطبقاتها للدرجة العليا وثمانية للجنة والدرجة التي دون الأولى اذا زمان وزمان وسبع وثمان احدى وثلاثون - 00:05:54

من فبأي الاء ربكما تكذبان وسبق ان قلنا ان القرآن يكرر المعاني ويوضحها ويأتيها باساليب متفرقة حتى يستوعب السامع ذلك ويفهمه يقول جل وعلا فاذا انشقت السماء هذا تقدم بالامس فاذا انشقت السماء - 00:06:25

انشقت يعني انفلقت فكانت وردة كالوردة سواء قلنا الفرنسي الأحمر او كانت كالوردة نفسها قولان للعلماء هل المقصود تشويه السماء بلون الفرس الذي اعلنه الوردة او بتشبيه الوردة قولان للعلماء - 00:06:53

كالدهان مثل الدهان الذي يلمع الزيوت. دردير الزيت ان يكون لها لمعان وقالوا هذا لشدة خوفي السماء من الله تعالى ومن يوم القيامة فباي نعم ربكما في هذا يكذبان الجن والانس - 00:07:19

فيومئذ تتشقق السماء وتأتي القيامة لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وهنا وقفة مع العلماء لان هذا لغير المتأمل يرى ان الايات بينها بعض التبان لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:07:49

مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون لذلك قال بعض العلماء لا يحتاج في هذا الموقف سؤال لان كل واحد كتاب معو والسماه في وجوهه. سماه في وجوههم المتقون - 00:08:12

وجوههم مشرقة عليها النضارة والجمال والحسن والمجرمون وجوههم مكفهرة عليها غبرة ترهقها مما يحتاج ان يسأل كل واحد سيماه في وجهه هؤلاء محجلون من اثار الوضوء وجوههم كالبدر وهؤلاء وجوههم كالحة عابسة - 00:08:32

زرق العيون يعني ابشع صورة نرجو الله السلامة والعافية وقيل لا يسألون في اماكن ويسألون في اماكن اخرى وقيل لا يسألون سؤال من يريد ان يصل الى علم وانما يسألون سؤال تعذيب وتوبيخ - 00:09:00

وتقرير فباي نعمي ربكما ايها الانس والجن تكذبان وهي نعم كثيرة لذلك ورد عن الجن في اثر ليس بالقوي ولا بشيء من الاء ربنا نكذب نعم يعرف يعرف المجرمون بالسمام. هنا بني الفعل للمجهول - 00:09:24

يعرف الملائكة المجرمين بعلاماتهم الفارقة عن المتقين اذا الملائكة تأتي وتحاول ان تدفعهم للنار وتسحبهم على وجوههم وتدعهم

وجهنم تحاول ان تلتهمهم عياذا بالله. لها سبعة ابواب شهيق وزفير نرجو الله السلامة والعافية - 00:09:54
يعرف المجرمون ويعرف الملائكة واهل المحشر المجرمون المجرمين بعلاماتهم جينا بني للمجهول لان المقصود الكلام على المجرمين ما هو على من عرفهم او غيره الكلام منصب عليه لا على من من تعامل معاهم لان المقصود هم - 00:10:25
تعليمهم واهانتهم. اما الذي يعذبهم الكلام ليس عليه. عليهم هم. لذلك بني الفعل للمجهول علاماتهم وباماراتهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يؤخذ بعضهم بناصيته ويسحب للنار وبعضهم يؤخذ بقدمه ويسحب للنار - 00:10:50
وقيل تأخذ الملائكة بناصيته اقدامه وهكذا تطبقه وترميك في النار نرجو الله السلامة والعافية ويؤخذ المجرم بناصيته وقدميه ويلوى ثم يطبق ويرمى في النار نرجو الله السلامة والعافية ويقال لهم - 00:11:15
هذه جهنم يقال لهؤلاء هذه جهنم التي كنتم التي يكذب بها المجرم المجرمون لا لا يصدقون بالجنة ولا بالنار ولا بالملائكة ولا اه نعيم القبر ولا بعذابه ولا ولا يصدقون - 00:11:43
في السماء المجرمون الملحدون لا يصدقون الا بما يرون الذي لا يرى ما يصدق به هذه جهنم النار اعوذ بالله سقر كل درجاتها التي يكذب بها الكافرون المجرمون هنا الكافرون - 00:12:05
يقال لهم يطوفون بينها بين جهنم وبين الماء الحار الذي انتهى درجة حرارته وصل درجة لا يمكن ان يكون شيء فوقها. ان نضج ووصل الى درجة من الحرارة لا يمكن - 00:12:34
ان يصل اليها اخر درجة في الغليان يطوفون بينها وبين حميم شديد الحرارة او حاضر مهيأ لهم ما ان مهيأ لهم فباي نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان هنا انتهى - 00:12:58
مقطع الكفار انتهينا مقطع الكفار بدأ مقطع الناس الذين تعبوا في الدنيا نهوا النفس عن الهوى تعبوا في الصلاة في الليل تعبوا بالعطش في النهار بذلوا اموالهم بذلوا اوقاتهم بذلوا وجاههم كتموا غيظهم - 00:13:31
تغاضوا عن اخوانهم تركوا شهواتهم لاجل ربهم ولمن خاف مقام ربه جنتان وللذي خافوا القيام بين يدي الله ومحاسبة جنة بخوفه وجنة بتركه المحرمات كونه خاف من الله وكونه نفذ ذلك الخوف وترك الحرام له جنتان. بستانان - 00:13:56
اغصان والوان او انواع الجنات فيها اشجار لها الارصاد. او الجنات فيها انواع مختلفة من الثمار والزروع والزهور والمياه والانهار فباي نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان فيهما اي في الجنتين - 00:14:50
عينان الدرجة اللي بعدها اما هذي تجري اذا هذه الطبقة فوق هؤلاء كان صومهم اكثر وقيامهم اكثر ويقينهم اكثر وصبرهم اكثر وتضحيتهم اكثر فنالوا اكثر ولذلك كل واحد يحصل على قدر ايش - 00:15:24
على قدر عمله يشتعل كثير ينال محل كبير اللي يشتغل قليل يا معلش ولذلك ربنا كريم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة من بنى لله مسجدا ولو مفحصة قطاة يعني مسجد ولو صغير - 00:15:56
بنى الله له بيتا ولذا لما لا سبق ابو بكر الصحابة رضي الله عنه سبقهم بالعمل كان يعطي ما له كله اول من امن كان لا ينال لا يريد الا الدين - 00:16:19
ذلك ما سبق احد في الخير ابو بكر الا ابا بكر الا سبقه ابو بكر ما لاحد عندنا يد ما كافئناها له الا ابا بكر هل انتم تاركوا لي صاحبي - 00:16:45
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن يجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة الفزع لذلك بذل فاصبح افضل الناس بعد الرسل - 00:17:05
ما كان كثير من الناس يعرف ابا بكر الا عند انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ابو بكر عمر وعلي هو جاء وقال بابي انت وامي مت الموتة التي كتب الله لك - 00:17:29
ورقة على المنبر قال الصحابة كاننا لم نسمع الاية اذا بالبدن يرتفع المسلم وبالنوم والكسل وعدم العمل ينخفض المسلم كل شيء بالعمل لولا المشقة الناس كلهم الجود يفقر والاقدام ان السيادة - 00:17:49

اعلمن مشقة لولا صعوبتها لساد الارذل ما كل من طلب السيادة نالها ما نالها الا الكريم المفضل ان السيادة في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة - 00:18:20

واحتمال اذى الورع. حمل المشقة واحتمال اذى الورع ليس المشمر للعلاك القاعدي قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في حديد بارد ما في ما في سيادة ما في الفضل - 00:18:44

الا بحمل المشقة واحتمال اذى الورع واحد مريض تعالجه واحد مظلوم ترفع عنه المظلمة واحد محتاج تزيل كربته حمل المشقة مشاق واحتمال واحد يجيك ويظلمك. قل له سامحك الله يتسلط عليك ويسبك بدون شيء - 00:19:05

قل له سامحك الله في ما له اذى الورع هذا الذي يمارس الناس ولذلك هذه الجنة ماذا قال؟ قال فيها اول شيء اول اية فيها ولمن خاف مقام ربه خاف هذا اليوم - 00:19:32

فبدل من ماله من وقته من جاهه من عرضه من راحته خاف خاف يوم القيامة فبدل ذلك الذي يمارس الناس البذل الانسان ماذا دم ولحم الذي يمارس الناس الفضل بذل - 00:19:53

ولذلك خير الناس انفعهم للناس لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر الناس نفعا للناس لا يأتيه احد يريد شيئا الا عطاه اياه ولا يكافئ من احد شيء لا يغضب الا لله - 00:20:19

صلوات الله وسلامه عليه فيهما اي في الجنتين عينان وبما يريد العسل وباللبن خمر كل ما يريده فيها انهار من ماء غير ات وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى - 00:20:43

ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم هذا يساوي كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما. فقطع معهم هذا يتكرر ويعاد حتى يكون كل واحد على بصيرة من امره - 00:21:20

ما يبقى واحد يقول انا ما فهمت انا ما استوعبت انا ما ادركت فيهما اي في الجنتين لكل فاكهة كل فاكهة احمر احضر ابيض اصفر الوان واشكال كل فاكهة فيها انواع من زوجات - 00:21:41

فباي نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان هؤلاء في الجنة متكئين الاتكاء هو الاعتماد على الطرف هكذا يتكئ جلسة المتفضل المستريح على رفرف على فروش جمع فراش بطائنها من استبرق قال العلماء اذا كان البطانة من الاستبرق ما لا يكون الظاهر - 00:22:07

يكون من الزبرجد او يكون من الياقوت. او يكون من شيء لا يعلمه الا الله. فيها ما تشتهيه الانفس ما يمكن ان يوصف. اذا كان الباطن التحت بطائرها من استبرق فكيف يكون العلاء ما لا يكون - 00:22:33

الباطن من الاستبرق هذا اللي تحت طيب ماذا يكون اللي فوق من الياقوت او من ما لا شيء لا يمكن ان يوصف وجلى الجنتين يأتيك تريد فاكهة انت جالس تأتيك - 00:22:50

تريدها انت نايم تأتيك تريد ان تواقف تأتيك يدنو منك على قدر حاجتك الله لا يسأل عما يفعل وان اردت ان يأتوك الولدان يصبوا لك ويجنوا لك يأتيك اللي تحب - 00:23:10

هم من يخدمك يخدمك. تحب ان يأتيك الفاكهة يأتيك الغصن وتاخذ حاجتك ويرجع شيء لا يوصف وجنى الجنتين قريب منك على قدر حاجته واقف جالس نايم متكئ فباي نعم ربكما تكذبان ايها الانس والجن - 00:23:28

اي في الجنان جنتان وجنتان اصبحت الجنان اربعة فيهن اي في هذه الجنان قاصرات الطرف قاصرات تعبير عن حبها لزوجها وتعلقها به وعدم انصرافها لغيره وهذا يكمل المتعة لان اذا كانت - 00:23:54

زوجة الرجل لها تعلق بغير هذا ينغص العشرة ويأتي بالغيرة للرجل قاصرات الطرف تعبير عن لا حاجة لهن الا في ازواجهن صرفها وحاجتها في زوجها فقط لم يطم السنة انس قبلهم ولا جان - 00:24:27

اختلفوا في هذا التعبير وبعضهم قال لم يطمثن لم يطأهن وبعضهم قال لم لم يقربهن وبعضهم قال انها لا زالت على بكارتها فلم على ما زالت بكر والطمس هو ما يأتي من المرأة في اول اتيان الرجل لها - 00:24:56

يقال الافتضاد هذا هو الراجح وبعضهم قال هو تعبير عن الجماع وهنا وقفة مع الجن وانهم يدخلون الجنة ومن الغريب ان بعض العلماء قالوا ان الجن لا يدخلون الجنة وما دام - 00:25:19

من الجن مسلمين ومن الانس مسلمين. ما بال الجن لا يدخلون الجنة وهذا يدل على انهم ايش يدخلون الجنة وذلك لم يطمثن انس اي الانسية. ولا جان اي الجنية ويكون هذا اقوى. اما تزويج الانس للجنية فهذا كلام - 00:25:42

لا يثبت منه شيء وتثبيت وتزويج الجن للانس هذه امور كلام لا يثبت منها شيء وانه ما هو كلام اما عند المحك لا يعرف هذا ولكن قالوا ان الرجل اذا اتى اهله - 00:26:05

ولم يذكر الله ولم يقل الدعاء قالوا ان العضو يأتيه الشيطان ويكون عليه وعند ذلك يكون هذا المقصود ايش بطمث الجني كما انه اذا اراد ان يأكل اكله ولم يسم الله - 00:26:29

شاركه فيه الجني هذا قول من الاقوال والتعبير ان هؤلاء الازواج طاهرات مهيئات لم يقربهن احد وهن مهيئات لازواجهن. وهذا من تمام النعمة ومن تمام الاكرام ومن تمام المتعة نعم - 00:26:49

فباي نعم ربكما تكذبان ايها الانس والجن كانهن الله اكبر كأنهن هؤلاء الازواج الياقوت الياقوت قيل الكبير منش الى الجواهر والمرجان الصغير وقيل ان الواحد منهم تلبس اللباس ولكن اذا لبسته يرى مخ ساقها لصفائها وجمالها وكثرت لمعانيها. كما ان - 00:27:15

هذا الياقوت اذا وضعت فيه السلك ترى السلك من وراء الياقوت لجماله ولا معانيه كانهن الياقوت والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان ثم قال جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:27:47

من احسن وعبد ربه على اخلاص ومراقبة واجتهاد وترك المحرمات على خوف من ربه وامتثال لامره هل هذا يترك هذا هو الذي يحسن من احسن في عبادته وفي طاعته لربه ربه يحسن عليه ويعطيه المنازل العالية - 00:28:09

وحور العين ويعطيه كل ما يريد. هل جزاء الاحسان الا الاحسان اذا جزاء من اطاع ربه الجنة جزاء من استقام ان يجعل له منفذ من كل ضيق جزاء من كغمى غيره الله تعالى - 00:28:36

يغفر له في وقت الحاجة. جزاء من ستر على مسلم ستره الله جزاء من بذل الله يبذل له الجزاء الاحسان نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا من المحسنين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:28:58

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:29:26

نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:29:46